

تناول كافة المسائل المطروحة على جدول الاعمال ، بالاضافة الى اقتراحات تقدمت بها بعض الكتل لادراجها على جدول الاعمال ، منها ما قبل وغالبيتها رفضت بأكثرية اصوات المعراخ وبعض الفئسات الاخرى ، ومن جملة الاقتراحات التي رفضت كان ما تقدمت كتلة «راكاح» «وموكيد» «وميري» من ضرورة بحث الوضع السياسي العام ومناشدة المؤتمر لاتخاذ قرار يدعو الحكومة فيه للعمل على انجاح فرض تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وقد اكتفى المؤتمر في هذا الاطار - بالتاكيد على بيان رئاسة الحكومة وتأييد الخط السياسي العام لها فيما يتعلق بالموضوع .

أما مطلب كتلة الفهود السود ببحث تقرير لجنة كاتس المتعلق بالعائلات التي تعيش في الضائقة فقد تقرر بحثه في اللجان المختصة .

ردود الفعل

كان الهجوم على سياسة الهستدروت شاملا لكافة التيارات المعارضة سواء من اليمين او اليسار مع اختلاف الدوافع والمنطلقات والحلول لكنه كان واضحا منذ البداية ، ان المعراخ يفضل الاغلبية المطلقة التي يتمتع فيها في المؤتمر نظرا لتحالفه مع قائمة العامل المتدين تادر على اسقاط كافة التحفظات او مشاريع القرارات التي لا تتماثل مع خط قيادة الهستدروت وبالتالي قيادة التجمع العمالي الحاكم .

وقال مندوب راکاح بنيامين جونين منددا بسياسة الهستدروت المهنية المعادية للعمال والخاضعة لتوجيهات حزب العمل والمعراخ ان : « صورة الهستدروت امام العمال تظهر كمؤيدة للقوانين المعادية للعمال مثل قانون تجميد الاضرابات ، وقانون محاكم العمل القطرية ، واوامر التقييد الاجباري » . واذاف جونين : « ان الهستدروت ايدت دائما سياسة الحكومة الضرائبية والمتعلقة بالاجور » (الاشارة الى « صفقة الرزمة » حول الاجور) . و اشار جونين الى رد الهستدروت على قرار الحكومة بالغاء المعونات المالية عن بعض المواد الاساسية فقال : « ... انه كان مخيبا للامال » .

وتقدمت راکاح بسلسلة من الاقتراحات مثل رفع الراتب او الاجر الاساسي بـ ٢٥ ٪ من أجل

عديدة ، كما ان انجازاتها لا يستهان بها ، وبناء عليه فان وضعنا جيد » . واذاف سابير : « انني افهم الطالب التي يقدمها جمهور العاملين ، وهذا امر طبيعي ، لان كل شخص يرغب بتحسين مستواه المعيشي والحصول على دخل اكبر وتحسين شروط عمله » . ثم تطرق سابير الى المشاغبات والمقاطعات التي حصلت داخل المؤتمر فقال : « انني أعلم ومقتنع جدا ، ان هؤلاء المشاغبين الذين يرفعون اصواتهم كلما صعد أحد لائقته ، لن يستفيدوا شيئا من هذا المؤتمر وانني افترض ان قرارات مهمة ستتخذ هنا لصالح العمال ولصالح كل عضو في الهستدروت » (ر.١٠٠١٣ / ٣ / ٧٤ ، عدد ٤٨٥ ص ٢٩٠) .

وقال سابير مبررا قرار الحكومة بتقليص المعونات : « ان المسألة تكمن فيمن تأخذ منه المال ولان نعطيه . وانا لا افهم لماذا يجب ان تأخذ بواسطة الضرائب الاموال من العامل ، واعطاء الخبز الرخيص للجميع . فعندما ترتفع الاسعار في الخارج ، فمن الواضح انه يجب على احدهم دفع ذلك . فاذا استبرينا باعطاء المعونات للجميع - فان جزءا غير قليل من الناس كان سيطلقا دون ان يكون له حق في ذلك » (دامار ١٧ / ٣ / ٧٤) .

وكان سابير قد سبق و اشار في معرض تقديمه للموازنة الجديدة للكنيست الى ان اعباء الحرب التي بلغت ٣٠ مليارا من الليرات الاسرائيلية ، سيقع جزء كبير من تغطيتها على كاهل الشعب ، لان المعونات الخارجية والغروض لن تغطي باي حال من الاحوال المبلغ بكامله . و اشار سابير آنذاك الى ان الجمهور الاسرائيلي سيتحمل اعباء الحرب ونفقات الدفاع المترتبة عنها على مدى أكثر من سنة . وانه بالتالي يتوجب على الهستدروت تفهم وضع البلاد الاقتصادي لدى تعزيزها وتحديثها لسياستها المهنية . وان الجهود يجب ان تنصب نحو محاولة تسهيل اوضاع العائلات الفقيرة .

سبر المناقشات

بعد تحديد القائم بأعمال سكرتير الهستدروت لعالم سياسة الهستدروت القادمة في كافة المجالات ، وبعد كلمة كل من رئيسة الوزراء ووزير المالية شاركت مختلف الكتل في النقاش العام الذي